

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
المملكة العربية السعودية
5-6 رجب 1433 هـ / 26-27 مايو 2012م

اتحاد جامعات العالم الإسلامي
- الأمانة العامة -

التقرير الختامي

الوثيقة ا.ج.ع.إ.م.ت. 2012/17/ت.خ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بتوفيق من الله تعالى وعونه، عقدت الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي للاتحاد، في الرياض، بالمملكة العربية السعودية يومي 5 و6 رجب 1433هـ، الموافق 26 و27 مايو 2012م، باستضافة كريمة من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وقد استهلّت أعمال هذه الدورة بجلّسة افتتاحية ترأسها معالي الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي وتحدث فيها كل من معالي الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي، رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وسعادة الدكتور روفاتكاسموف، رئيس قسم العلاقات الدولية وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، ممثل رئيس المؤتمر العام الخامس للاتحاد، وسعادة الدكتور مختار أحمد، المدير العام المساعد للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، ممثل الأمين العام للاتحاد، وشارك فيها أعضاء المجلس التنفيذي المرفقة أسماؤهم (المرفق رقم 1) قائمة المشاركين في الدورة السابعة عشرة للمجلس).

فبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي، رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلمة رحّب فيها بأعضاء المجلس التنفيذي وأعرب فيها عن سعادة الجامعة باستضافة الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي، شاكراً معالي الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، على الجهود التي يبذلها في خدمة العلوم والثقافة الإسلامية ورؤيته المستقبلية لتطوير برامج وأنشطة الاتحاد للسنوات الثلاث القادمة، ومعرباً عن ثقته في قدرة اتحاد جامعات العالم الإسلامي والجامعات الأعضاء على رفع تحديات العولمة والاستفادة من إيجابيتها في المجالات العلمية والثقافية.

ثمّ ألقى معالي الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رئيساً وإدارة، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والإعداد الرفيع المستوى لعقد هذه الدورة للمجلس التنفيذي للاتحاد، كما عبر عن اعتزازه بالمكانة المتميزة التي يحتلها الاتحاد وتقديره لجهود الاتحاد الهادفة إلى الارتقاء بالتعليم الجامعي في العالم الإسلامي بفضل التخطيط السليم والرؤى الواضحة والعمل الجاد لمعالي الأمين العام

للاتحاد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ولأعضاء المجلس التنفيذي. كما عبر عن ثقته في مستقبل الاتحاد بفضل قدرة أمانته العامة والجامعات الأعضاء على الارتقاء بعمله وجعله في مصاف الاتحادات الجامعية المتخصصة على الصعيد الدولي.

ثم ألقى سعادة الأستاذ الدكتور رفات كاسموف، نائب مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، ممثل رئيس المؤتمر العام الخامس للاتحاد، كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رئيساً وإدارة، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والإعداد والتجهيز لهذه الدورة، منوهاً بإنجازات الاتحاد، ومؤكداً أن التطور السريع للتعليم العالي على الصعيد العالمي يضع أمام الاتحاد تحديات جديدة ينبغي رفعها لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي في العالم الإسلامي والاستجابة لاحتياجات سوق العمل وذلك عبر استثمار القدرات الهائلة للجامعات الأعضاء في مجال التكنولوجيا وتعزيز التعاون والتنسيق بينها من أجل مواكبة المستجدات وإنجاز المشاريع العلمية الطموحة والارتقاء بجودة التعليم.

ثم ألقى سعادة الدكتور مختار أحمد، المدير العام المساعد للإيسيسكو، كلمة وجهها للمجلس معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، الأمين العام للاتحاد، عبر فيها عن شكره وتقديره لرئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على الاستضافة الكريمة والجهود التنظيمية المشكورة التي خصت بها المجلس التنفيذي، ولرئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على الجهود التي يبذلها في خدمة أهداف الاتحاد، ولرئيس المؤتمر العام الخامس لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، على الجهود التي يبذلها من أجل تفعيل قرارات المؤتمر العام الخامس تعزيزاً لعمل الاتحاد وسعياً إلى تحقيق أهدافه، مشيراً إلى تعاظم التحديات، وتسارع المتغيرات التي تضاعف من مسؤوليات التربية والتعليم بعامة والتعليم الجامعي والبحث العلمي بخاصة، بوصفه شرطاً لازماً لكل نهوض تنموي وبناء حضاري، ومؤكداً أن المشاريع العلمية المهمة التي سيناقتها المجلس كقيلة بتوسيع دائرة عمل الاتحاد وتطوير أدائه وتعزيز إسهامه في تقدم الجامعات الإسلامية وفي دعم العمل الإسلامي المشترك.

بعد ذلك وفي إطار سعي اتحاد جامعات العالم الإسلامي للارتقاء بالبحوث العلمية وربطها بالمتطلبات التنموية والحضارية للعالم الإسلامي، ووفاء للعلماء وتشجيعاً للباحثين في الجامعات الإسلامية الأعضاء على إبراز جهودهم واجتهاداتهم في مجال البحث العلمي، تم الإعلان عن

الفائزين بجائزة اتحاد جامعات العالم الإسلامي للبحوث الجامعية خلال عام 2011 حول موضوع "معوقات الإبداع وسبل النهوض به في جامعات العالم الإسلامي"، وهما على التوالي:

1. الفائز بالجائزة الأولى: الدكتور يوسف سعد يوسف الحايك من جامعة الإمارات العربية المتحدة - العين، وذلك عن إسهاماته البحثية وعددها أكثر من مائتي بحث وكتاب، وحصوله على ثمانية وثمانين من براءات الاختراع في تخصص الهندسة الميكانيكية.

2. الفائز بالجائزة الثانية: الدكتورة فاطمة محمود الزيات من جامعة المنصورة، فرع دمياط، من جمهورية مصر العربية، وذلك عن كتابيها "علم النفس الإبداعي" (2009) و "الموهبة والتفوق" (2011) بالإضافة إلى أعمال أخرى.

بعد ذلك، عقد المجلس جلسة عمله الأولى، والتي استهلّت باعتماد مشروع جدول الأعمال والجدول الزمني للدورة السابعة عشرة للمجلس وفق الصيغة المرفقة (المرفق رقم (2) جدول الأعمال والمرفق رقم (3) الجدول الزمني).

ثم قدم المدير العام المساعد للإيسيسكو تقرير الأمين العام للاتحاد عن نشاطات الأمانة العامة بين دورتي المجلس التنفيذي السادسة عشرة والسابعة عشرة، والذي استعرض نشاطات الاتحاد خلال السنة الفاصلة بين دورتي المجلس، التي تميّزت بالمشاركة الفاعلة للاتحاد في المؤتمرات والندوات الهادفة إلى رفع مستوى البحوث الجامعية والارتقاء بمواردها ومناهجها، وبالزيارات الميدانية لرؤساء الجامعات والخبراء المختصين تبادلاً للخبرات وتقييماً للأداء. وتعزيزاً لتكامل الرؤى بين الجامعات الأعضاء، كما استعرض الأمين العام في تقريره المشاريع المتمثلة في "الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد"، و"مشروع جائزة الاتحاد للبحوث الجامعية"، و"مشروع الجامعة الافتراضية الإسلامية" و"كراسي الاتحاد الجامعية".

وبعد مناقشة هذا التقرير، أشاد أعضاء المجلس بجهود الأمين العام ومساعديه المتميزة، وأعربوا عن تقديرهم للتطور النوعي الذي حققه الاتحاد في مجال تقييم أداء الجامعات ورفع مستوى جودتها، داعين الأمين العام إلى مواصلة جهوده لتعزيز التعاون بين الجامعات الأعضاء والارتقاء بوظائفها البحثية والتكوينية والتعليمية، وأشادوا بالجامعات المستضيفة لأنشطة الاتحاد والمتعاونة معه، تفعيلاً للعمل الجامعي الإسلامي المشترك. كما أشاد أعضاء المجلس بما شهده تنفيذ الأنشطة من صعود في وتيرته وارتقاء في مستواه واتساع في دائرته على مدى خطط

عمله المتتالية برغم محدودية الموارد المالية للاتحاد، الأمر الذي يعزى للنهج الذي تتبعه الأمانة العامة ترشيدها للإتفاق وتطويراً لمفاهيم التعاون والشراكة مع الجامعات الأعضاء.

وبعد أن اعتمد المجلس تقرير الأمين العام الأكاديمي، تم عرض التقرير المالي للأمين العام للسنة المالية 2011، الممتدة من 2011/1/1 إلى 2011/12/31، والذي يبرز الجهود المتواصلة التي بذلتها الأمانة العامة للاتحاد بشأن تعزيز مداخلها وسداد الجامعات الأعضاء لمساهماتها، تنفيذاً لتوصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، وحرصاً منها على تنفيذ أكبر قدر من برامج الخطة الثلاثية 2010-2012. وفي هذا الصدد أشار التقرير إلى أن الأمانة العامة للاتحاد تلقت خلال السنة 2011 ما مجموعه (260.515,98) دولاراً أمريكياً منها (214.566,72) دولاراً أمريكياً عن السنة المالية 2011 و(45.949,26) دولاراً أمريكياً عن السنوات المالية السابقة، إضافة إلى عائدات بنكية وموارد مختلفة أخرى بلغ مجموعها (8.146,62) دولاراً أمريكياً.

ووعياً من أمانة الاتحاد بقلة الموارد المحصلة بالنسبة لعدد الجامعات الأعضاء، فقد بذلت ما في وسعها لترشيد النفقات وفي تنفيذ أنشطة تعاون مشتركة مع المؤسسات والمنظمات الموازية وفي مقدمتها منظمة الإيسيسكو والجامعات الأعضاء، ولقد كانت الأمانة العامة مبادرة في تنفيذ هذه الأنشطة المشتركة وسباقاً لفتح آفاق التعاون وإتاحة فرص العمل المشترك.

وبعد اطلاع المجلس على التقرير المالي ومناقشته، اعتمده ووافق على رفعه إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، مؤكداً على القرارات السابقة للمجلس والمؤتمر بشأن وضعية اشتراكات الجامعات الأعضاء وتأخراتها المالية في موازنة الاتحاد والإجراءات التشجيعية لدفعها، وشاكراً الجامعات الأعضاء التي سددت اشتراكاتها لعام 2011، مع حث بقية الجامعات الأعضاء على تسديد مساهماتها ودفع المتأخرات المترتبة عليها في أسرع وقت لتمكين الاتحاد القيام بمهامه وتنفيذ برامج الخطة. وقد أشاد المجلس بجهود الأمين العام للاتحاد في تكثيف الاتصال بالجامعات الأعضاء لتسديد رسوم اشتراكاتها وشكره على حسن تنفيذه لقرارات الدورات المتعاقبة للمجلس التنفيذي في هذا الشأن، داعياً الجامعات الأعضاء إلى تعيين نقاط اتصال تتكفل بالتنسيق مع الاتحاد بشأن تنفيذ برامجها وتطوير أدائها ومتابعة التزاماتها المالية تجاه الاتحاد.

ثم قدّم ممثل الأمين العام تقريراً عن آخر الخطوات والمراحل التي قطعها مشروع الجامعة الإسلامية الافتراضية تنفيذاً لتوصيات المؤتمر العام الخامس للاتحاد الذي دعا الأمين العام

للاتحاد إلى مواصلة الجهود في سبيل تنفيذ مشروع "الجامعة الافتراضية الإسلامية"، واستجابة للقرار الصادر عن المجلس في دورته السادسة عشرة بشأن المشروع، حيث استعرض التقرير ما توصل إليه الاجتماع الثالث لمجلس أمناء الجامعة من قرارات وتوصيات. وقد صادق المجلس التنفيذي على التقرير الختامي للاجتماع، ودعا الأمانة العامة للاتحاد ورئاسة الجامعة الافتراضية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لانطلاق المشروع عملياً، شاكرًا الأمانة العامة للاتحاد وصاحب السمو حاكم الشارقة ومجلس الأمناء ورئاسة الجامعة الافتراضية الإسلامية على التعاون المتواصل في هذا المشروع، وداعياً الجامعات والمنظمات والمؤسسات العربية والإسلامية إلى تقديم الدعم المالي والفني للنهوض برسالة الجامعة الافتراضية الإسلامية، كما دعا الأمين العام إلى تقديم تقرير حول الموضوع إلى الدورة القادمة للمجلس التنفيذي للاتحاد.

ثم عرض ممثل الأمين العام الوثيقة المعدة في شأن الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد، والتي تمخض عنها اجتماع الخبراء حول تفعيل الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد، والاجتماع الذي انعقد في رحاب الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، واعتمد المجلس تقرير مكتب الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد ودعا الأمانة العامة ومكتب الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد لإعداد الخطة التنفيذية في صيغتها النهائية لمناقشتها في إطار اجتماع خبراء، مع الأخذ بعين الاعتبار توصيات الدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي (الرياض، 4-5 أكتوبر 2011).

وبعد ذلك استمع المجلس إلى العرض الذي قدمه ممثل الأمل العام حول مشروع إنشاء روابط الكليات المتناظرة، الذي تضمن الرؤية والرسالة وأهداف روابط الكليات المتناظرة ومهامها، وتحديد روابط الكليات المتناظرة المنشودة والإطار التنظيمي لها، وبعد مناقشات حول الموضوع قرر المجلس اعتماد مشروع إنشاء روابط الكليات المتناظرة شاكرًا الأمانة العامة للاتحاد على إعداد هذه الوثيقة، وقرر إدراج بند بشأنه في جدول أعمال الدورة القادمة للمجلس التنفيذي.

إثر ذلك، عرضت الأمانة العامة للاتحاد مشروع إنشاء شبكة خبراء التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الأعضاء الذي تضمن الأهداف الاستراتيجية للشبكة، ومهام شبكة الخبراء، ومعايير وشروط تعيين الخبير والمنسق، ومفهوم التخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم الجامعي ومميزاته، ومرحلة عملية التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالتفكير والإدارة الاستراتيجية، ومبررات تطبيق مدخل التخطيط الاستراتيجي في الجامعات ومتطلباته، ومكونات منظومته

لتطوير الجامعات الأعضاء، وبعد مناقشة المشروع، قرر المجلس اعتماده، شاكرًا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن استضافتها للشبكة بالتنسيق وتحت مظلة الاتحاد وشاكرًا الأمانة العامة على إعداد هذه الوثيقة، وأوصى بإدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة القادمة للمجلس التنفيذي للاتحاد.

ثم قدّم ممثل الأمين العام تقريراً حول مشروع إنشاء مركز أخلاقيات التعليم الجامعي والبحث العلمي والذي تضمن أهداف إنشاء مركز أخلاقيات التعليم الجامعي والبحث العلمي ومهامه، وأدواره تجاه هيئة التدريس والبحث العلمي والملكية الفكرية. وبعد مناقشة الوثيقة، قرر المجلس اعتماد مشروع إنشاء مركز أخلاقيات التعليم الجامعي والبحث العلمي شاكرًا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن استضافتها للمركز بالتنسيق وتحت مظلة الاتحاد وإدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة القادمة للمجلس التنفيذي للاتحاد.

بعد ذلك درس المجلس الوثيقة التي قدمها ممثل الأمين العام الخاصة بمشروع إنشاء إدارة تبادل البرامج والطلاب وهيئة التدريس واعتماد الشهادات والتشريعات الجامعية، والذي تضمن مستويات إدارة تبادل البرامج ومصادقة الشهادات والتشريعات والدوافع التي تؤدي لإنشائها، والمهام التي تقوم بها، وحوافزها وتشريعات والقواعد المنظمة لها، وبعد مناقشات حول الموضوع، قرر المجلس اعتماد هذا المشروع كما جاء في الوثيقة التي قدمت للمجلس، شاكرًا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على استضافتها للمشروع بالتنسيق مع الاتحاد وشاكرًا الأمانة العامة على إعداد هذه الوثيقة. ثم قرر إدراج بند بشأن المشروع في جدول أعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي.

ثم عرضت الأمانة العامة للاتحاد مشروع خطة العمل والموازنة للسنوات (2013-2015) مبرزة مرجعياتها الموجهة ومستعرضة خصوصية مضامينها وتوجهاتها الإستراتيجية وبنيتها المنهجية ومرتكزاتها الأساسية وموازنتها الجديدة التي بلغت (1.560.000 دولار أمريكي) أي بزيادة (300.000 دولار أمريكي) عن سابقتها.

وخلال المناقشة، عبر المجلس عن إعجابه بتنوع مضامين الخطة وتكامل رؤاها ومواكبتها للتطورات المتسارعة التي يعرفها التعليم الجامعي في عصر العلم والمعرفة واستجابتها لتحدياته ومتطلباته، وشكر الأمين العام ومساعديه على جهودهم في وضعها، ودعا الجامعات الأعضاء إلى الإسهام في تنفيذ أنشطتها.

ثم اعتمد مشروع الخطة وأقر موازنتها بمبلغ 1.560.000 دولار أمريكي لتمويل تنفيذها مع الأخذ بعين الاعتبار أولويات واحتياجات الجامعات الأعضاء عند التنفيذ، ومقترحات الجامعات الأعضاء بالزيادة في موازنة خطة العمل القادمة بمبلغ 300.000 دولار أمريكي. ثم وافق على رفع مشروع الخطة إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، وتوصيته بالمصادقة عليها.

بعد ذلك قدم ممثل الأمين العام تقريراً حول طلبات العضوية التي تلقتها الأمانة العامة خلال عام 2011، والتي بلغت حتى تاريخ انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس، (21) طلباً، انتقلت منها (11) طلباً مستوفياً للشروط المطلوبة، معرباً فيه عن ارتياحه لعدد الطلبات الراغبة في عضوية الاتحاد.

وبعد دراسة الطلبات المقدمة، أشاد المجلس بنتائج جهود الأمانة العامة في هذا المجال وقرر قبول الجامعات الآتي ذكرها في عضوية الاتحاد: معهد كومسات لتكنولوجيا المعلومات (الجمهورية الإسلامية الباكستانية)، المركز الجامعي للتخصصات المتعددة (بوركينافاسو)، جامعة أبي بكر بلقايد (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، جامعة الفاشر (جمهورية السودان)، جامعة ميسان وجامعة ديالى (جمهورية العراق)، جامعة فلسطين و كلية فلسطين الأهلية الجامعية (دولة فلسطين)، المدرسة العليا للتعليم وجامعة العلوم الإسلامية بليون (الجمهورية الإسلامية الموريتانية)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية (الجمهورية اليمنية). (المرفق رقم (4) قائمة الجامعات التي وافق المجلس على طلبات انضمامها إلى الاتحاد).

وأوصى المجلس الأمين العام للاتحاد بمواصلة الجهود في دعوة الجامعات الأخرى في العالم الإسلامي للانضمام إلى الاتحاد، ثم وافق على رفع هذه الوثيقة إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، وتوصيته بالمصادقة عليها.

وبناء على الدعوة الكريمة الموجهة من الجامعة التكنولوجية الماليزية لاستضافة الدورة القادمة للمجلس التنفيذي، شكر المجلس الجامعة التكنولوجية الماليزية على دعوتها وقرر عقد دورته الثامنة عشرة للمجلس في رحابها خلال عام 2013.

وخلال الجلسة الختامية، اعتمد المجلس مشروع التقرير الختامي والقرارات المرفقة مجدداً شكره لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ورئيسها معالي الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي على

كرم الضيافة وجودة التنظيم، ول معالي الأستاذ الدكتور سليمان أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد على إدارته الحكيمة لجلسات هذه الدورة، وتقديره للأمين العام للاتحاد على التطور النوعي الذي يحققه الاتحاد في مختلف المجالات للارتقاء بالتعليم الجامعي في العالم الإسلامي وتعزيز دوره في تقدم المجتمعات الإسلامية وفي أداء الرسالة الحضارية التي تضطلع بها الجامعات الإسلامية.